وهذا المعنى بيّنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عدي بن حاتم في الحديث الذي أخرجه الترمذي وغيره وحسّنه أن عدي ابن حاتم رضي الله عنه -وكان نصرانياً- سمع النبي (صلى الله عليه وسلم)وهو يقرأ هذه الآية { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم } فقال يا رسول الله إنّا لسنا نعبدهم، فقال (صلى الله عليه وسلم) : أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم فتحلونه؟!، قال : بلى، قال : فتلك عبادتهم .

إن عدي بن حاتم رضي الله عنه كان يظن أن العبادة مقتصرة على تقديم الشعائر التعبدية كالصلاة ونحوها، ولما كان النصارى لا يصلّون لأحبارهم ورهبانهم ظن أنهم لم يتخذوهم أرباباً، لكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أزال عنه هذا اللبس وبين له أنهم بطاعتهم إياهم في التحليل والتحريم على وجه مخالف للشرع، قد اتخذوهم أرباباً من دون الله.. وهذا المعنى للعبادة الذي بيّنه الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعدي بن حاتم رضي الله عنه هو الذي أجمعت عليه الأمة وتواتر عن العلماء الأئمة الذين سنذكر بعض أقوالهم فيما يلي باختصار : يقول ابن حزم عن قوله تعالى { اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله } " لمّا كان اليهود والنصارى يحرِّمون ما حرَّم أحبارهم ورهبانهم ويحلّون ما أحلوا كانت هذه ربوبية صحيحة وعبادة صحيحة قد دانوا بها، وسمى الله تعالى هذا العمل اتخاذ أرباب من دون الله وعبادة، وهذا هو الشرك من دون الله بلا خلاف " [الفصل 3/66] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بعد أن أورَدَ حديث عدي بن حاتم السابق " ... وكذلك قال أبو البختري أمَا أنهم لم يصلّوا لهم ولو أمروهم أن يعبدوهم من دون الله ما أطاعوهم ولكن أمروهم فجعلوا الحلال حراماً والحرام حلالاً فأطاعوهم فكانت تلك الربوبية... فقد بيّنَ النبي (صلى الله عليه وسلم) أن عبادتهم إياهم كانت في تحليل الحرام وتحريم الحلال لا أنهم صلوا لهم وصاموا لهم ودعوهم من دون الله، فهذه عبادة الرجال، وقد ذكر الله أن ذلك شرك بقوله { لا إله إلا هو سبحانه عمّا يشركون } [الفتاوى 7/67] .

تفسير القرطبي ج: 4 ص: 106

الثانية قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله أي لا نتبعه في تحليل إلا فيما حلله الله تعالى وهو نظير قوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم من دون الله معناه أنهم أنزلوها منزلة ربهم في قبول تحريمهم وتحليلهم لما لم يحرمه الله ولم يحله الله.

تفسير القرطبي ج: 5 ص: 387

قوله تعالى وإن يدعون إلا شيطانا مريدا يريد إبليس لأنهم إذا أطاعوه فيما سول لهم فقد عبدوه ونظيره في المعنى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله أي أطاعوهم فيما أمروهم به لا أنهم عبدوهم

تفسير القرطبي ج: 8 ص: 120

قوله تعالى أربابا من دون الله قال أهل المعاني جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالأرباب حيث أطاعوهم في كل شيء ومنه قوله تعالى قال انفخوا حتى إذا جعله نارا أي كالنار قال عبد الله بن المبارك وهل أفسد الدين إلا الملوك ثم وأحبار سوء ورهبانها روى الأعمش و سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال سئل حذيفة عن قول الله عز وجل اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله هل عبدوهم فقال لا ولكن أحلوا لهم الحرام فاستحلوه وحرموا عليهم الحلال فحرموه وروى الترمذي عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال ما هذا يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم ثم قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه قال هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث

تفسير الطبري ج: 3 ص: 304

وأما قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا فإن اتخاذ بعضهم بعضا هو ما كان بطاعة الأتباع الرؤساء فيما أمروهم به من معاصي الله وتركهم ما نهوهم عنه من طاعة الله كما قال جل ثناؤه اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا كما حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريج ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من

دون الله يقول لا يطع بعضنا بعضا في معصية الله ويقال إن تلك الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم عبادة وإن لم يصلوا لهم

تفسير الطبري ج: 10 ص: 114
أربابا من دون الله يعني سادة لهم من دون الله يطيعونهم في معاصي الله فيحلون ما أحلوه لهم مما قد حرمه الله عليهم ويحرمون ما يحرمونه عليهم مما قد أحله الله لهم كما حدثني الحسن بن يزيد الطحان قال ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا يحلون لهم فيحلون حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا ثنا مالك بن إسماعيل وحدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو أحمد جميعا عن عبد السلام بن حرب قال ثنا غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة فقرأ هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال قلت يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم فقال أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قال قلت بلى قال فتلك عبادتهم واللفظ لحديث أبي كريب
حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال ثنا بقية عن قيس بن الربيع عن عبد السلام بن حرب النهدي عن غطيف عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة براءة فلما قرأ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قلت يا رسول الله أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم قال صدقت ولكن كانوا يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون ما أحل الله لهم فيحرمونه حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري عن حذيفة أنه سئل عن قوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله أكانوا يعبدونهم قال لا كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال قيل لأبي حذيفة فذكر أنه قال ولكن كانوا يحلون لهم الحرام فيستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه حدثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن حبيب عن أبي البختري قال قيل لحذيفة

أرأيت قول الله اتخذوا أحبارهم قال أما إنهم لم يكونوا يصومون لهم ولا
تفسير الطبري ج: 10 ص: 115
يصلون لهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا أحله الله لهم حرموه فتلك كانت ربوبيتهم قال ثنا جرير وابن فضيل عن عطاء عن أبي البختري اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال انطلقوا إلى حلال الله فجعلوه حراما وانطلقوا إلى حرام الله فجعلوه حلالا فأطاعوهم في ذلك فجعل الله طاعتهم عبادتهم ولو قالوا لهم اعبدونا لم يفعلوا حدثني الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال سأل رجل حذيفة فقال يا أبا عبد الله أرأيت قوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله أكانوا يعبدونهم قال لا كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا قال في الطاعة حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله يقول وزينوا لهم طاعتهم حدثني محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدي اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال عبد الله بن عباس لم يأمروهم أن يسجدوا لهم ولكن أمروهم بمعصية الله فأطاعوهم فسماهم الله بذلك أربابا حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن نمير عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا قال قلت لأبي العالية كيف كانت الربوبية التي كانت في بني إسرائيل قال قالوا ما أمرونا به ائتمرنا وما انتهينا لقولهم وهم يجدون في كتاب الله ما أمروا به وما نهوا عنه فاستنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم حدثني بشر بن سويد قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن حذيفة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال لم يعبدوهم ولكنهم أطاعوهم في المعاصي

تفسير ابن كثير ج: 2 ص: 172
كقوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله الآية وقد روى الترمذي 3095 في تفسيرها عن عدي بن حاتم أنه قال يا رسول الله ماعبدوهم فقال بلى إنهم أحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فاتبعوهم فذلك عبادتهم إياهم

تفسير ابن كثير ج: 2 ص: 349
وقوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم روى الإمام أحمد 4378 والترمذي م 2953 وابن جرير من طرق عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر إلى الشام وكان قد تنصر في الجاهلية فأسرت أخته وجماعة من قومه ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أخته وأعطاها فرجعت إلى أخيها فرغبته في الإسلام وفي القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم عدي إلى المدينة وكان رئيسا في قومه طيئ وأبوه حاتم الطائي المشهور بالكرم فتحدث الناس بقدومه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنق عدي صليب من فضة وهو يقرأ هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال فقلت إنهم لم يعبدوهم فقال بلى إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم إياهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعدي ما تقول أيفرك أن يقال الله أكبر فهل تعلم شيئا أكبر من الله ما يضرك أيضرك أن يقال لاإله إلا الله فهل تعلم الله ثم دعاه
تفسير ابن كثير ج: 2 ص: 349
وقوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم روى الإمام أحمد 4378 والترمذي م 2953 وابن جرير من طرق عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر إلى الشام وكان قد تنصر في الجاهلية فأسرت أخته وجماعة من قومه ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أخته وأعطاها فرجعت إلى أخيها فرغبته في الإسلام وفي القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم عدي إلى المدينة وكان رئيسا في قومه طيئ وأبوه حاتم الطائي المشهور بالكرم فتحدث الناس بقدومه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنق عدي صليب من فضة وهو يقرأ هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال فقلت إنهم لم يعبدوهم فقال بلى إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم إياهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعدي ما تقول أيفرك أن يقال الله أكبر فهل تعلم شيئا أكبر من الله ما يضرك أيضرك أن يقال لاإله إلا الله فهل تعلم الله ثم دعاه
تفسير ابن كثير ج: 2 ص: 350
إلى الإسلام الراوي وشهد شهادة الحق قال فلقد رأيت وجهه استبشر ثم قال إن اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وهكذا

قال حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس وغيرهما في تفسير اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله إنهم اتبعوهم فيما حللوا وحرموا وقال السدي استنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا قال تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا أي الذي إذا حرم الشيء فهو الحرام وما حلله فهو الحلال وما شرعه اتبع وماحكم به نفذ لاإله إلا هو سبحانه عما يشركون أي تعالى وتقدس وتنزه عن الشركاء والنظراء والأعوان والأضداد والأولاد لاإله إلا هو ولا رب سواه

سنن الترمذي ج: 5 ص: 278

3095 حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي حدثنا عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث

سنن سعيد بن منصور ج: 5 ص: 245

الآية 31 قوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلاها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون 1012 حدثنا سعيد قال نا هشين قال نا العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو البختري الطائي قال قال لي حذيفة أرأيت قول الله عز وجل اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال حذيفة أما إنهم لم يصلوا لهم ولكنهم كانوا ما أحلوا لهم من حرام استحلوه وما حرموا عليهم من الحرام حرموه فتلك ربوبيتهم

سنن البيهقي الكبرى ج: 10 ص: 116

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا بن أبي قماش ثنا سعيد بن سليمان عن عبد السلام بن حرب الملائي عن غطيف الجزري عن مصعب بن سعد بن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب قال فسمعته يقول اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله قال قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم قال أجل ولكن

يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه فتلك عبادتهم لهم أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون عن الأعمش ح وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن الأعمش عن حبيب عن أبي البختري قال ثم سئل حذيفة رضي الله عنه هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله أكانوا يصلون لهم قال لا ولكنهم كانوا يحلون لهم ما حرم عليهم فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله لهم فيحرمونه فصاروا بذلك أربابا لفظ حديث زائدة

المعجم الكبير ج: 17 ص: 92

مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن عدي بن حاتم 218 حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل وابن الأصبهاني ح وحدثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيى الحماني قالوا ثنا عبد السلام بن حرب أنا غطيف بن أعين من أهل الجزيرة عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله حتى فرغ منها فقلت انا لسنا نعبدهم فقال أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه قلت بلى قال فتلك عبادتهم 219 حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد عن قيس بن الربيع عن عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بنحوه

---

471 غطيف بن أعين الشيباني قال إبراهيم نا مالك بن إسماعيل قال نا عبد السلام بن حرب قال نا غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب فقال يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقلت إنا لسنا نعبدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرمون ما أحل الله فتحرمون ويحلون ما حرم الله فتستحلون قلت بلى قال فتلك عبادتهم

قال أبو الحجاج المزي رحمه الله:

تهذيب الكمال ج: 23 ص: 117
4695 ت غطيف بن أعين الشيباني الجزري وقيل غضيف
تهذيب الكمال ج: 23 ص: 118
روى عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ت روى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وعبد السلام بن حرب ت ذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له الترمذي حديثا واحدا وقد وقع لنا بعلو عنه أخبرنا به أبو إسحاق بن الدرجي قال أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني ومحمد بن معمر بن الفاخر وغير واحد قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل وابن الأصبهاني ح قال الطبراني وحدثنا أبو حصين القاضي قال حدثنا يحيى الحماني
تهذيب الكمال ج: 23 ص: 119
قالوا حدثنا عبد السلام بن حرب قال أخبرنا غطيف بن أعين من أهل الجزيرة عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله حتى فرغ منها فقلت إنا لسنا نعبدهم قال أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه قلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه عن الحسين بن يزيد الكوفي عن عبد السلام بن حرب فوقع لنا بدلا عاليا وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغضيف ليس بمعروف في الحديث

قال أبو القاسم الجرجاني رحمه الله:
تاريخ جرجان ج: 1 ص: 541
1162 محمد بن بوكرد الإستراباذي كنيته أبو جعفر يعرف بمحمد بن علي روى عن يحيى بن أكتم وعبد الجبار بن العلاء روى عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ في معجمه حدثنا محمد بن بوكرد أبو جعفر الإستراباذي بإستراباذ حدثنا يحيى بن أكتم حدثنا عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي أو قال فسمعته يسأل عن قول الله عز وجل اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا يحلون لهم ما حرم عليهم فيستحلونه ويحرمون عليهم ما قد أحل الله لهم فيحرمونه

قال أبو بكر البيهقي رحمه الله:
المدخل إلى السنن الكبرى ج: 1 ص: 209
258 أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أحمد بن ابراهيم المزكى أبنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبدالوهاب أبنا جعفر بن عون عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري عن حذيفة قالوا يا أبا عبدالله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله التوبة 31 قال أما إنهم ما عبدوهم ولكنهم أحلوا ما حرم الله عليهم فاستحلوه وحرموا عليهم ما أحل الله لهم فحرموه فصاروا بذلك أربابا 259 أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أبنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الخطاب أبو جعفر ثنا أبو نعيم عن سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال سئل حذيفة اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله التوبه 31 قال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استعملوه وإن حرموا عليهم شيئا حرموه 260 وروى هذا عن عدي بن حاتم مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم 261 أخبرنا أبو عبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا ابو جعفر محمد بن عبدالله البغدادي أبنا علي بن عبدالعزيز أبنا أبو غسان وابن الأصبهاني
المدخل إلى السنن الكبرى ج: 1 ص: 210
ح وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أبناأبو عون محمد بن أحمد بن ماهان بمكة ثنا علي بن عبدالعزيز أبنا ابن الأصبهاني قالا ثنا عبدالسلام بن حرب أخبرني غطيف بن أعين من أهل الجزيرة عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته وقال وانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله التوبة 31 قال فقلت يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم فقال أليس يحرمون ما أحل الله فيحرمونه ويحلون ما حرم الله فيستعملونه قال قلت بلى قال فذلك عبادتهم هذا لفظ حديث السوسي وفي رواية الحافظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أليس كانوا يحلون لكم الحرام فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه قال قلت بلى قال فذلك عبادتهم 262 أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح ابن هانىء يقول سمعت محمد بن عمر بن العلاء يقول سمعت بشر بن الوليد يقول قال أبو يوسف لا يحل لأحد أن يقول مقالتنا حتى يعلم من أين قلنا

الإحكام لابن حزم ج: 6 ص: 317
كتب إلي النمري نا عبد الوارث بن سفيان نا قاسم بن أصبغ نا ابن وضاح نا يوسف بن عدي نا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي البختري في قوله عز وجل تخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون لله ولمسيح بن مريم ومآ أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون قال
الإحكام لابن حزم ج: 6 ص: 318
أما أنهم لو أمروهم أن تعبدوهم من دون الله تعالى ما أطاعوهم ولكن أمروهم فجعلوا حلال الله تعالى حرامه وحرامه حلاله فأطاعوهم فكانت تلك الربوبية قال ابن وضاح وحدثنا موسى بن معاوية نا وكيع نا سفيان والأعمش جميعا عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال قيل لحذيفة بن اليمان في قول الله تعالى تخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون لله ولمسيح بن مريم ومآ أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون أكانوا يعبدونهم قال لا ولكن كانوا يحلون لهم الحرام فيحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه